الثقافة منهج حياة

وطننا الشامخ بقيادته وشعبه والذي يواكب العلا في كل محافل الخير والإنجازات التي تنعكس على البشرية، وهذا جميعه يتم ببناء أساس ثقافي حضاري، نجح فيه وطننا الغالي عبر توفير كل المستلزمات العلمية وفق أرقى المستويات العالمية، وتوفير كل الإمكانات وتسخيرها ليكون العلم والثقافة نهج حياة تتناقلها الأجيال وتضيف عليها وتبدع فيها، فكانت النتائج العظيمة التي بدأ يحصدها شعبنا ووطننا، وليس أدل على ذلك من الإنجازات الكثيرة التي ترفد البشرية بمزيد من النجاح، وكان أخرها «مسبار الأمل» لاكتشاف المريخ، والذي يعد نقلة نوعية قل مثيلها وتصميم يعكس إرادة لا تعرف المستحيل ولا سقف لطموحها ونجاحها.

عندما يكون قادتنا بحكمتهم سباقين لتأكيد المعرفة وأهميتها في بناء حياة الشعوب، فهذا يعتبر الحافز الأكبر لننهل من مختلف أنواع العلوم، ونعشق التطور الفكري والثقافي، لزيادة المعرفة والاطلاع على النجاحات العلمية، واكتساب المزيد من الخبرات، خاصة أن وطننا قد اعتمد الابتكار والإبداع أساساً في جميع مجالات الحياة، لزيادة النجاحات، ولتكون كل مرحلة اساساً لمرحلة جديدة يبنى عليها.

في واحدة من محطات الريادة والفكر والنجاح، أتى تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» ونيله شخصية العام الثقافية خلال الحفل الذي أقيم في مركز أبوظبي الوطني للمعارض لتكريم الفائزين بـ «جائزة الشيخ زايد للكتاب» في دورتها التاسعة.. تقديراً لمسيرة حافلة من الإنجازات والإسهامات الثقافية والعلمية البارزة محلياً وعربياً وعالمياً.

كما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في هذه المناسبة الدور الرائد الذي قام به صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مسيرة النهضة الثقافية التي تشهدها دولة الإمارات حيث أكد سموه «أن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هو تكريم وتقدير للإرادة الصلبة والرؤية الحكيمة التي يتحلى بها والتي تمكن من خلالها وفي فترات قياسية من إحداث نهضة شاملة تقف الثقافة في طليعتها.. كما أنه يعبر دوماً بإنجازاته ومبادراته ومواقفه في المجالات كافة عن الرؤية المبدعة الباحثة دائما عن تحديات جديدة تتخطاها وآفاق بعيدة ترتادها وصولا إلى العالمية».

هذا التكريم لهامة إماراتية وعربية وعالمية هو تكريم لرمز شامخ يسهم في إثراء الحياة الثقافية وتحقيق النهضة الوطنية في المجالات كافة ويعمل بإخلاص على إعلاء اسم دولة الإمارات في العالم ووضعها على قمة التنمية وفي المركز الأول على المستويين الإقليمي والعالم.

وقد كانت كلماته خير معبر عندما قال في حفل التكريم، بوصف رائع لاعتزازه وفخره بالحركة الثقافية وارتباطها الوثيق بتاريخ ومسيرة وطننا العظيم «كلماتنا وقصائدنا وإنجازاتنا تتحدث بلغة الإمارات» كما أكد سموه على اعتزازه بالجائزة التي تحمل اسم مؤسس الدولة وباني نهضتها الحديثة، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» بالقول: «تعلمنا من زايد مخاطبة العالم وصنع هويتنا وكتابة تاريخنا» و«الاعتزاز بالجائزة لأنها تحمل اسم من حملنا في قلبه وعقله وكنا همه وهمته وحلمه».

هذه محطات نور من مسيرة وطننا وقيادتنا وماتعنيه الثقافة والعلم والتمسك بالأصالة ومواكبة العصر والإضافة إليها واستشراق المستقبل وبلوغه مبكراً، وهذا جزء من رسالتنا الحضارية إلى العالم، بتكاتف ومحبة وتواصل بين الشعب والقيادة نتباهى به أمام الأمم.